

تاج العروس من جواهر القاموس

وهو كما يقالُ للقوم إذا جاءُوا من كل أَوْبٍ لِلذُّمِّ مَرَّةً قَدْ أَحْلَبُوا وقال الأزهريُّ : إذا جاءَ القَوْمُ من كلِّ وَجْهٍ فَاجْتَمَعَتْهُمْ لِلْحَرْبِ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ قِيلَ قَدْ أَحْلَبُوا جَ حَلَّابٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَحَلَّابٌ كضَرْبَةٍ وَضَرَارٍ فِي الْمَضَاعِفِ فَقَطْ نُدْرَةٌ وَفُلَانٌ سَابِقُ الْحَلَائِبِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا يُقَالُ لِلْوَاحِدِ مِنْهَا حَلَّابِيَّةٌ وَلَا حَلَّابَةٌ وَمِنْهُ الْمَثَلُ : .

" لَبِثْتُ قَلِيلًا تَلَحُّقَ الْحَلَائِبِ وَأَنْشَدَ الْبَاهِلِيُّ لِلجَعْدِيِّ : . وَبَنَدُوا فَرَارَةَ إِنْهُ ... لَا تُلَبِّثُ الْحَلَّابَ الْحَلَّابُ حَكِي عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ : لَا تُلَبِّثُ الْحَلَّابُ حَلَّابٌ نَاقَةٌ حَتَّى تَهْزِمَهُمْ قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا تُلَبِّثُ الْحَلَّابُ أَنْ تُحْلَبَ عَلَيْهَا تُعَاجِلُهَا قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَهَا الْأَمْدَادُ وَهَذَا - زَعَمَ - أَثْبِتُ .

وَالْحَلَّابَةُ : وَادٍ بِتَهَامَةٍ أَعْلَاهُ لَهْذِيلٍ وَأَسْفَلُهُ لَكِنَانَةٌ وَقِيلَ بَيْنَ أَعْيَارٍ وَعُلَّابٍ يُفْرَغُ فِي السُّرِّيْنِ وَالْحَلَّابَةُ مَحَلَّةٌ بِبَغْدَادَ مِنْ الْمَحَالِّ الشَّرْقِيَّةِ مِنْهَا أَبُو الْفَرَجِ عَيْدُ الْمُنْعِمِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُرْنُدَةَ الْحَلَّابِيُّ الْبَغْدَادِيُّ سَمِعَ أَحْمَدُ بْنُ صِرْمَا وَعَلِيُّ بْنُ إِدْرِيسَ وَعَنْهُ الْفَرَضِيُّ .

وَالْحُلَّابَةُ بِالضَّمِّ : نَبْتُ لَهُ حَبٌّ أَصْفَرٌ يُتَعَالَجُ بِهِ وَيَنْبُتُ فِيؤْكَلُ قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ وَالْجَمْعُ حُلَّابٌ وَهُوَ نَافِعٌ لِلصَّدْرِ أَيْ أَمْرَاضِهَا وَالسُّعَالِ بِأَنْوَاعِهِ وَالرَّبْوِ الْحَاصِلِ مِنَ الْبَلَاغِ وَيَسْتَأْصِلُ مَادَّةَ الْبَلَاغِ وَالْبَوَاسِيرِ وَفِيهِ مَنَافِعٌ لِقُوَّةِ الطَّهْرِ وَتَقْرِيحِ الْكَبِدِ وَقُوَّةِ الْمَثَانَةِ وَتَحْرِيكِ الْبَاءَةِ مُفْرَدًا وَمُرَكَّبًا عَلَى مَا هُوَ مَبْسُوطٌ فِي التَّذْكَرَةِ وَغَيْرِهَا مِنْ كِتَابِ الطَّبِّ وَهُوَ طَعَامُ أَهْلِ الْيَمَنِ عَامَّةً وَفِي حَدِيثِ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ " لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي الْحُلَّابَةِ لَاشْتَرَوْهَا وَلَوْ بَوَزْنِهَا ذَهَبًا " قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْحُلَّابَةُ : حَبٌّ مَعْرُوفٌ .

قُلْتُ : وَالحديثُ رواه الطَّبَّيْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ مِنْ طَرِيقِ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ وَلَكِنْ سَنَدُهُ لَا يَخْلُو عَنْ نَظَرٍ كَذَا فِي الْمَقاصِدِ الْحَسَنَةِ .

وَالْحُلَّابَةُ : حِمْنٌ بِالْيَمَنِ فِي جَبَلٍ بِرَع .

وَالْحُلَّابَةُ : سَوَادٌ صِرْفُ أَيْ خَالِصٌ وَالْحُلَّابَةُ : الْفَرِيقَةُ : كَكِنْدِيسَةٍ

طَعَامُ النَّفْسَاءِ كَالْحُلْبَةِ بِضَمِّ تَيْنٍ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَالْحُلْبَةُ :
الْعَرَفَجُ وَالْقَتَادُ قَالَهُ أَبُو حَنِيْفَةَ وَصَارَ وَرَقُ الْعِضَاهِ حُلْبَةً إِذَا خَرَجَ
وَرَقُهُ وَعَسَا وَاغْبَرَ [٢٠] وَغَلَطَ عُودُهُ وَشَوْكُهُ وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قِيلَ : هُوَ مِنْ
ثَمَرِ الْعِضَاهِ قَالَ : وَقَدْ تَضَمَّ اللَّامُ وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ .

" لَبِثْتُ قَلِيلًا تَلَحُّقَ الْحَلَاثِبِ " يَعْنِي الْجَمَاعَاتِ وَحَلَاثِبُ الرَّجُلِ :
أَنْصَارُهُ مِنْ أَوْلَادِ الْعَمِّ خَاصَّةً هَكَذَا يَقُولُهُ الْأَصْمَعِيُّ فَإِنْ كَانُوا مِنْ غَيْرِ
بَنِي أَبِيهِ فَلَا يُسَوُّوا بِحَلَاثِبٍ قَالَ الْحَارِثُ بْنُ حِلَّزَةَ :
" وَنَحْنُ غَدَاةَ الْعَيْنِ لَمَّا دَعَوْ تَنَامَ نَدْعُكَ إِذَا ثَابَتَ عَلَايَكَ
الْحَلَاثِبُ وَمِنَ الْمَجَازِ حَوَالِبُ الْبَيْتِ وَحَوَالِبُ الْعَيْنِ الْفَوَارَةُ وَالْعَيْنُ
الدَّامِعَةُ : مَنَابِرُ مَائِهَا وَمَوَادُّهَا قَالَ الْكُمَيْتُ :
تَدَفَّقَ جُودًا إِذَا مَا الْبَحَا ... رُ غَاضَتْ حَوَالِبُهَا الْحُفْلُ أَيْ غَارَتْ
مَوَادُّهَا .

قُلْتُ : وَكَذَا حَوَالِبُ الصَّرْعِ وَالذَّكْرِ وَالْأَنْفِ يُقَالُ : مَدَّتِ الصَّرْعَ
حَوَالِبُهُ وَسَيَأْتِي قَوْلُ الشَّامَخِ .
وَالْحُلَابُ كَسُكَّرٍ : نَبَتٌ يَنْبُتُ فِي الْقَيْظِ بِالْقَيْعَانِ وَشُطُآنِ
الْأَوْدِيَةِ وَيَلْزَقُ بِالْأَرْضِ حَتَّى يَكَادَ يَسُوخُ وَلَا تَأْكُلُهُ الْإِبِلُ إِنََّّمَا
تَأْكُلُهُ الشَّيَاطِينُ وَالطَّيَّابَاءُ وَهِيَ مَغْزَرَةٌ مَسْمُونَةٌ وَتُحْتَبَلُ عَلَيْهَا
الطَّيَّابَاءُ يُقَالُ : تَيْسُ حُلَابٍ وَتَيْسُ دُو حُلَابٍ وَهِيَ بَقْلَةٌ جَعْدَةٌ
غَيْرَاءُ فِي خُصْرَةٍ تَنْبَسِطُ عَلَى الْأَرْضِ يَسِيلُ مِنْهَا اللَّسَبَنُ إِذَا قُطِعَ مِنْهَا
شَيْءٌ قَالَ النَّابِغَةُ يَصِفُ فَرَسًا :